يمثل النظر اللغوي في النقد الأدب البدايات الأولى للحركة النقدية العربية في العصور الإسلامية الأولى ، ولم يلتفت أكثرهم إلى ما في الشعر من جمال فني تحدثه هذه اللغة نفسها ، واستنباط القواعد من الشعر كان يجرهم إلى نقد الشعر لا من حيث جماله الفني بل من حيث مخالفته للأصول . يكاد علماء اللغة والنحو يجمعون على أن الشعر الجاهلي هو النموذج لما يمكن أن يكون عليه الشعر العربي من الناحيتين العلمية والفنية ، ويضعون مقاييسهم ويستخلصون قواعدهم وشواهدهم منه وإذا ما اتسع نقدهم اللغوي إلى نقد المضامين فإننا نجدهم يحرصون على ضرورة صحة المعنى وثبات الأعراف الفنية والقيم الجمالية " . إن تمسك علماء اللغة والنحو بالشعر الجاهلي وقيمه وأعرافه الفنية هو موقف يرى أن القيم اللغوية الفنية قيم ثابتة غير قابلة للتحويل والتحوير الأمر الذي قادهم إلى التعصب على الشعراء المعاصرين لهم ولكل شعراء العصور اللاحقة للعصر الإسلامي الأول .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي